تحديد النسل فكرة غربية

الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي

بسم الله الرحمن الرحیم

تحدید النسل فکرهٔ غربیهٔ

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسهٔ المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
تحديد النسل فكرة غربية ----- ۷
اشارة ----- ۷
المولف ----- ۷
كلمة الناشر ----- ۷
الإسلام والتكاثر ----- ۸
تحديد النسل فكرة غربية ----- ۹
ترويج الفكر الغربى ----- ۹
مشاكل المسلمين ----- ۹
الإسلام والزواج المبكر ----- ۱۰
السبب الحقيقى لتحديد النسل؟ ----- ۱۱
تحديد النسل والهجرة اليهودية ----- ۱۲
تحطيم القدرة البشرية ----- ۱۲
الخالق يتكفل الرزق ----- ۱۳
شاهد صغير ----- ۱۳
لا أزمة غذائية ----- ۱۳
الخلل فى الحكومات ----- ۱۴
المثل السيئ للقمع ----- ۱۴
سياسة التبرير ----- ۱۴
خيوط الحل ----- ۱۵
من هدى القرآن الحكيم ----- ۱۵
من هدى السنة المطهرة ----- ۱۶
پی نوشتها ----- ۱۷

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ---------- ۱۹

تحدید النسل فکرة غربیة

اشارة

اسم الکتاب: تحدید النسل فکرة غربیة

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبی

مکان الطبع: بیروت لبنان

تاریخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

المولف

بسم الله الرحمن الرحیم

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً

وَجَعَلَ لَكُم مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً

وَرَزَقَكُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ

أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ

صدق الله العلی العظیم

سورة النحل: ۷۲

کلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

إن الظروف العصیبة التی تمر بالعالم…

والمشکلات الکبیرة التی تعیشها الأمة الإسلامیة..

والمعاناة السیاسیة والاجتماعیة التی نقاسیها بمضض…

وفوق ذلک کله الأزمات الروحیة والأخلاقیة التی یئن من وطأتها العالم أجمع…

والحاجة الماسة إلی نشر وبیان مفاهیم الإسلام ومبادئه الإنسانیة العمیقة التی تلازم الإنسان فی کل شؤونه وجزئیات حیاته وتتدخل مباشرة فی حل جمیع أزماته ومشکلاته فی الحریة والأمن والسلام وفی کل جوانب الحیاة..

والتعطش الشدید إلی إعادة الروح الإسلامیة الأصیلة إلی الحیاة، وبلورة الثقافة الدینیة الحیّة، وبث الوعی الفکری والسیاسی فی أبناء الإسلام کی یتمکنوا من رسم خریطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العیون ومسلات الأنامل..

کل ذلک دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجیهیة القیمة التی ألقاها سماحة المرجع الدینی الأعلی آیة الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) فی ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحیاة الفردیة والاجتماعیة، وقمنا بطباعتها مساهمة منا فی نشر الوعی الإسلامی، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدی والأخلاقی لأبناء المسلمین من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجید..

وذلک انطلاقاً من الوحی الإلهی القائل:

?لِیَتَفَقَّهُوا فِی الدِّینِ وَلِیُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَیْهِمْ لَعَلَّهُمْ یَحْذَرُونَ().?

الذی هو أصل عقلائی عام یرشدنا إلی وجوب التفقه فی الدین وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلی العالم فی معرفة أحکامه فی کل مواقفه وشؤونه..

کما هو تطبیق عملی وسلوکی للآیة الکریمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِینَ یَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِکَ الَّذِینَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِکَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

ان مؤلفات سماحة آیة الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولیة لأهم أبعاد الإنسان والحیاة لکونها إنعکاساً لشمولیة الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارک الکتب والموسوعات الضخمة فی شتی علوم الإسلام المختلفة، آخذاً من موسوعة الفقه التی تجاوزت حتی الآن المائة والخمسین مجلداً، حیث تعد إلی الیوم أکبر موسوعة علمیة استدلالیة فقهیة مروراً بعلوم الحدیث والتفسیر والکلام والأصول والسیاسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحدیثة الأخری.. وانتهاءً بالکتب المتوسطة والصغیرة التی تتناول مختلف المواضیع والتی قد تتجاوز بمجموعها ال(۱۵۰۰) مؤلفاً.

ثانیاً: الأصالة حیث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤی والأفکار.

ثالثاً: المعالجة الجذریة والعملیة لمشاکل الأمة الإسلامیة ومشاکل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمیة رصینة فی کتاباته لذوی الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البیع) وغیرها، وبلغة واضحة یفهمها الجمیع فی کتاباته الجماهیریة وبشواهد من مواقع الحیاة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولیة کبیرة فی نشر مفاهیم الإسلام الأصیلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القیمة من المحاضرات الإسلامیة لسماحة المرجع (دام ظله) والتی تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته فی فترة زمنیة قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فی العراق والکویت وإیران..

نرجو من المولی العلی القدیر أن یوفقنا لإعداد ونشر ما یتواجد منها، وأملاً بالسعی من أجل تحصیل المفقود منها وإخراجه إلی النور، لنتمکن من إکمال سلسلة إسلامیة کاملة ومختصرة تنقل إلی الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضایا الاجتماعیة والسیاسیة الحیویة بأسلوب واضح وبسیط.. إنه سمیع مجیب.

مؤسسة المجتبی للتحقیق والنشر

بیروت لبنان /ص.ب: ۶۰۸۰/۱۳ شوران

البرید الإلکترونی: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی نبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین واللعنة الدائمة علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.

الإسلام والتکاثر

قال الله تعالى?: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ().?
من المسائل المهمـة التى وقف الإسـلام بوجهها هى مسألـة تحديـد النسل وقتل الأولاد ورفض الحالة التى كانت فى زمن الجاهلية من وأد للبنات، وكما جاء فى الآية الكريمة المتقدمة أن لا تقتلوا أولادكم خوفاً من الفقر() فان رزقكم ورزقهم على الله تعالى().
ومن هنا جاءت سنّة الله تعالى فى جميع الأديان ومنذ بدء الخليقة إلى يوم القيامة على تشجيع الزواج والتناسل والتكاثر، وبهذا الصدد أوضح الإسلام على لسان رسول الله صلى الله عليه و اله: «تناكحوا تناسلوا، تكثروا، فإنى أباهى بكم الأمم يوم القيامة، ولو بالسقط» ().

تحديد النسل فكرة غربية

والآن إذ يسعى الغربيون لأجل القضاء على الإسـلام بمختلف الوسائل، ومنها اتباع محاولـة تقليل عـدد المسـلمين وبالنتيجة يقل معهم عدد المؤمنين الرساليين فى البلاد الإسـلامية، اضافة إلى أن قلة عدد الأطفال فى داخل الأسرة يوافقه تقليل المسؤولية الأسرية الذى قد يؤدى بـدوره إلى افسـاح المجـال أمام العائلـة للانصـراف إلى وسائل الفساد والافساد، ولـذا فانهم يتوسـلون بالمكر والحيلـة والخـداع لتضليل البسطاء ليتقبلوا هذه المفاهيم المضلة.
من هـذه الأسـاليب مـا يتعلق بتحديـد النسـل وادعـاءات هؤلاء الـذين ينساقون وراء ذلك أن العالم يشـهد زيادة سـكانية هائلـة، ومن الممكن أن يتعرض الناس إلى أزمة غذائية عالمية خطيرة نتيجة لما أسموه ب(الانفجار السكانى)، حتى أن هذه الأفكار أخذت محلها فى أذهان بعض المسلمين إلى درجة أن أحد المختصين راح يتحدث عبر الإذاعة عن تشجيع الإسلام لتحديد النسل وأغرب من ذلك أنه كان يستدل بالآية الشريفة?: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ? بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ().?
وقد جاء فى تفسير الآية عن مجمع البيان للطبرسى ? قوله:
?«وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ? يعنى الجارية المدفونة حياً وكانت المرأة إذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على رأسها فإن ولدت بنتاً رمت بهـا فى الحفرة وإن ولـدت غلامـاً حبسـته.. ومعنى قوله? بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ?أن الموؤدة تسأل فيقال لها بأى ذنب قتلت ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها..» ().

ترويج الفكر الغربى

والله تعالى يقول لا تقتلوا أولادكم خشية الفقر كما نقلنا ذلك، ويأتى البعض ويقول: إن هـذه الآية توحى بتحديد انجاب الأطفال لأن زيـادتهم تتطلب وقتـاً كثيراً من الأب والأم لرعايتهم، والآباء بـدورهم ونتيجـة لتشـعب مشاغل الحياة لا يملكون وقتاً كافياً لـذلك، بما سيحرم الطفل من التربيـة الصـحيحة ولربما يجعله عنصـراً شـريراً فى المجتمع، وهذا هو أخطر من قتل النفس، وأن الآباء سـيسألون عن ذلك يوم القيامـة، وهكـذا يحمّلون الأدلـة الشـرعية آراءهم ومعتقداتهم الشخصـية بما لا يرتضـيها الإسـلام، كما أن هناك العديد فى البلاد الإسـلامية ممن يعتقـدون بصـحة هـذه الآراء، ويقولون بما أن المصادر الغذائية اللازمة لإدامة الحياة هى غير كافية مقابل الزيادة السكانية الطارئة فى هذا العصر، لذا لابد من اتباع حل عاجل لذلك والحل يكمن فى تحديد النسل.

مشاكل المسلمين

المشاكل التى تعترض طريق تقدم البلاد الإسلامية بما فيها المشاكل السياسية والاقتصادية وأزمات الغذاء والسكن. ليست ناتجة عن قلة فى الثروات أو زيـادة السـكان ومـا إلى ذلـك، بـل يرجع الكثير منهـا إذا لم تكن جميعهـا إلى اسـتبداد الحكومات الفاسـدة المفسـدة

والأساليب الديكتاتورية إلى تمارسها تجاه الشعوب، فهذه الأساليب من الطبيعى أن تقود إلى أزمات ومشاكل حادة تودى بحياة الشعب، فيأتى البعض ليعالج النتيجة دون الالتفات إلى السبب مختلقاً الحجج والتبريرات التى لا تصمد أمام الواقع.

وللإجابة على التبرير الذى اختاره هؤلاء نقول لهم: أرجعوا الحريات الإسلامية المسلوبة إلى الناس أولاً حتى يتمكن الناس فى ظل الحرية من تهيئة مستلزمات السكن والعمل بسهولة حينذاك فان الآباء يستطيعون تربية أطفالهم مهما كثروا تربية صحيحة. هيئوا للأب الوقت اللازم والفرصة حتى يقوم بواجبه فى التربية، حيث إن بعض الآباء يقضون أوقاتهم سعياً وراء متطلبات الحياة فيذهب الأب ليراجع هذه الدائرة أو تلك كل يوم لأخذ الرخصة مثلاً لإنشاء دار للسكن أو للحصول على العمل أو للحصول على جواز السفر أو الجنسية أو غير ذلك، مما يستهلك جهده ووقته فى أمور جانبية، وقد يضطره ذلك إلى دفع الرشوة أحياناً، فمن الطبيعى أن إنساناً كهذا لا يستطيع تربية أطفاله أكثر التربية المطلوبة اضافة الى ذلك فان الضرائب الثقيلة التى تجبى من الناس تجرهم أحياناً بالقوة الى الفقر.

ومثل دعوى هؤلاء كمثل قول الشاعر:

القاه فى اليمّ مكتوفاً وقال له

إياك إياك أن تبتلّ بالماء

نعم، فان الحكومات تعمد إلى أن توثق أيدى الناس ثم تتهمهم بعدم القدرة على تربية أولادهم.

وان إشكالهم هذا يرد كذلك فى مسألة تعدد الزوجات بحجة ان الرجل لا يقدر أن يعدل بين الزوجتين، وقد نسى القائلون بهذا حرمان الناس من حرياتهم وعدم توطيد السبل الكفيلة بتذليل مشاكل الزواج حتى بقى الملايين من الشباب ذكوراً وإناثاً بعيدين عن الزواج، مما قد يضطرهم إلى الانحراف الجنسى أو الأمراض النفسية وغيرها من الأعمال المنكرة.

الإسلام والزواج المبكر

لمّا كانت زيادة النفوس من أهم عوامل القوة، حيث تشكل الطاقة البشرية قدرة كبيرة للشعوب فى البناء والعمران والمحافظة على الاستقلال، لذلك نرى حرص النظام الإسلامى واضحاً فى تشجيع زيادة النسل. وتتضح نظرة الإسلام هذه من خلال حثه على الزواج المبكر وتقليل كلفته وهذه النظرة واضحة من خلال:

أولاً: تشجيع الإسلام على الزواج والإنجاب والتكاثر، اذ يقول الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله: «تزوجوا فإنى مكاثر بكم الأمم غداً فى القيامة..» () وامتدح المرأة الولود، فقال صلى الله عليه و اله: «خير نساءكم الولود الودود» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله تزوجوا بكراً ولوداً، ولا تزوجوا حسناء جميلة عاقراً فانى أباهى بكم الأمم يوم القيامة» () هذا أولاً.

ثانياً: حبّذ الإسلام على الزواج المبكر وذلك فى فترة البلوغ الشرعى للبنين والبنات، فقد جاء عن بريد الكناسى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام متى يجوز للأب أن يزوج ابنته ولا يستأمرها؟

قال عليه السلام: «إذا جازت تسع سنين، فإن زوجها قبل بلوغ التسع سنين كان الخيار لها إذا بلغت تسع سنين، قلت: فان زوجها أبوها ولم تبلغ تسع سنين فبلغها ذلك فسكتت ولم تأب ذلك أيجوز عليها؟

قال عليه السلام: ليس يجوز عليها رضى فى نفسها ولا يجوز تأب ولا سخط فى نفسها حتى تستكمل تسع سنين، وإذا بلغت تسع سنين جاء لها القول فى نفسها بالرضا والتأبى وجاز عليها بعد ذلك وإن لم تكن أدركت مدرك النساء. قلت: أتقام عليها الحدود وتؤخذ بها وهى فى تلك الحال وإنما لها تسع سنين ولم تدرك مدرك النساء فى الحيض؟

قال عليه السلام: نعم، إذا دخلت على زوجها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتم ودفع إليها مالها وأقيمت الحدود التامة عليها ولها».

قلت: فالغلام يجرى فى ذلك مجرى الجارية؟

فقال عليه السلام: يا أبا خالد إن الغلام إذا زوجه أبوه ولم يدرك كان الخيار إذا أدرك وبلغ خمس عشرة سنة، أو يُشعر فى وجهه أو ينبت فى عانته قبل ذلك. قلت: فإن أدخلت عليه امرأته قبل أن يدرك فمكث معها ما شاء الله ثم أدرك بعد فكرهها وتأباها؟

قال عليه السلام: إذا كان أبوه الذى زوجه ودخل بها ولذا منها وأقام معها سنة فلا خيار له إذا أدرك ولا ينبغى له أن يرد على أبيه ما صنع ولا يحل له ذلك، قلت: فإن زوجه أبوه ودخل بها وهو غير مدرك أتقام عليه الحدود وهو فى تلك الحال؟

قال عليه السلام: أما الحدود الكاملة التى يؤخذ بها الرجل فلا، ولكن يجلد فى الحدود كلها على قدر مبلغ سنة، يؤخذ بذلك ما بينه وبين خمس عشر سنة ولا تبطل حقوق المسلمين فيما بينهم.

قلت له: جعلت فداك فإن طلقها فى تلك الحال ولم يكن قد أدرك أيجوز طلاقه؟

فقال عليه السلام: إذا كان قد مسها فى الفرج فإن طلاقها جائز عليها وعليه وإن لم يمسها فى الفرج ولم يلذ منها ولم تلذ منه فإنها تعزل عنه وتصير إلى أهلها فلا يراها ولا تقربه حتى يدرك فيسال ويقال له إنك كنت قد طلقت امرأتك فلانة، فإن هو أقر بذلك وأجاز الطلاق كانت تطليقة بائنة، وكان خاطباً من الخطاب..» ().

وجاء عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: «من سعادة المرء أن لا تطمث ابنته فى بيته» ().

وعن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه ? عن النبى صلى الله عليه و اله قال: «ما من شاب تزوج فى حداثة سنه إلا عج شيطانه: يا ويله يا ويله عصم منى ثلثى دينه، فليتق الله العبد فى الثلث الباقى» ().

وشجع العزاب على الزواج المبكر فقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله: «شراركم عزّابكم والعزاب إخوان الشياطين» ().

عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج..» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: «من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله عزوجل إن الله عزوجل يقول?: إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ()» ().?

ثالثاً: رفع الإسلام القيود التى وضعت على الزواج، فحث على المهر القليل وحبذ مساعدة المؤمن الفقير إذا طلب التزويج فيقول تعالى: ?إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ().?

حتى ان بعض العلماء يحرم رد المؤمن القادر على النفقة؛ فالعلامة الحلى (قده) يقول: «ويجب إجابة المؤمن القادر على النفقة» ().

رابعاً: يستحب فى الإسلام التزويج بأكثر من واحدة إلى أربع زوجات إذا استطاع الزوج أن يعدل بينهن، فقد تمرض المرأة أو تصبح مسنّة عند ذلك لا تتمكن من الانجاب، سيما وان المرأة غالباً ما يتوقف انجابها بعد سن الأربعين بينما الرجل فانه قد يستمر إلى ما بعد سن الخمسين ففى هذه الحالات نجد أن استمرار النسل مرتبط بإباحة الزواج من أخرى..

السبب الحقيقى لتحديد النسل؟

هناك من يقول بتحديد النسل ومنع زيادته!

ان أولئك الذين يطرحون هذه الاعتقادات هم فى الحقيقة يروجون أفكار الاستعمار لكى يتجنبوا الرجحان العددى للمسلمين، ويتجنبوا مجيء مولود من المسلمين لربما سيقلب الدنيا رأساً على عقب فيكون المولود مثلاً كأبن سينا() والشيخ الطوسى() والخواجة نصير الدين الطوسى () والمحقق الحلى() والعلامة المجلسى() والبهائى().

وفى الحقيقة إن وراء هذه الأفكار المخططات الغربية أولاً. وثانياً: جهل حكام البلاد الإسلامية.

فالقضية لا ـ تكمن فى تحديد النسل، ولا ـ فى الحد من تعدد الزوجات، بل المشكلة تكمن فى موضوع آخر، لقد قرأت فى أحد المقالات أن أراضى السودان لو زرعت باستثمار أموال الكويت لكانت هى لوحدها تكفى لكى تكون البلاد العربية، والتى تعدادها

(۲۱۰) مليون نسمة() فی حالة اكتفاء ذاتی فی الجانب الغذائی.
يعنی لو أن أرض السودان زرعت بكاملها وكانت تكاليف زراعتها هی من الأرباح التی تحصل عليها الكويت فان الدول العربية ستسجل اكتفاءً ذاتياً فی مجال الزراعة.
ولن يحتاجوا إلی استيراد ملايين الأطنان من الحنطة والرز وأمثال ذلك. لكن هل يسمح الغربيون بهذا؟ طبعاً لا، فهم أولاً جعلوا من السودان بلداً فقيراً. ثانياً: ان معظم أرضه صارت عرضةً للجفاف والتصحر، وثالثاً: ان ثروة الكويت المالية وضعت لصالح منفعة الغربيين وأصحاب رؤوس الأموال بطريقة وأخری، ورابعاً: جعل الاستعمار من البلاد الإسلامية سوقاً لتصريف منتجاته. هذا هو واقع ما يريده الاستعمار وسيبقی دوماً ينشّط فعاليته ودسائسه ومؤامراته ضد المسلمين.
كما ان عملاءهم يدخلون إلی أذهان الناس ما يريد أن يتكلمه الغربيون ويوجهون أنظار المسلمين إلی ذلك.
يذكر أحد الكتاب المصريين فی أحد كتبه: ان مصر ليست لها القدرة علی توفير الغذاء لأكثر من أربعين مليون نسمة لذا لابد من سنّ قانون يحدد بمقتضاه النسل! ويضيف الكاتب قائلًا: علماً أن حكومة مصر قادرة علی تأمين غذاء عشرة ملايين نسمة من طريق الثروة السمكية فقط فيما إذا أعدت برنامجاً متكاملًا للصيد والتربية. إلا انها عملت خلاف ذلك؛ فلماذا لا يعطی حكام مصر إلی هذه المسألة أية أهمية؟

تحديد النسل والهجرة اليهودية

تنشر بعض وسائل الإعلام ان إسرائيل تشجع كثيراً علی تعدد الزوجات وزيادة نسبة الولادات، ونحن نری الجهود الكبيرة والعمل المضنی والمستمر الذی قامت وتقوم به إسرائيل والمنظمات اليهودية لفسح المجال أمام الهجرة اليهودية من كل أنحاء العالم إلی أرض فلسطين الإسلامية من أجل جمع اليهود واستغلال القدرة البشرية لهم.
الصهاينة قاموا بدور كبير وبذلوا جهوداً وأموالًا كثيرة من أجل ممارسة الضغوط علی الحكومات المختلفة فی أغلب بلدان العالم التی تسكنها أقليات يهودية؛ ومن هذه الدول دول إسلامية. وكانت هجرة اليهود مستمرة، حتی أن الحكومات أحياناً كانت تضطر إلی التهجير القسری لليهود من بلدانهم إلی فلسطين، وحاولوا بشتی الوسائل إسكانهم وتوفير مستلزمات العمل لهم رغم صغر الرقعة الجغرافية التی تمثلها إسرائيل قياساً بأراضی البلدان الإسلامية.
لم نر محاولات فی الدول الإسلامية علی اختلاف أنظمتها وعقائدها السياسية كمحاولات إسرائيل لاستقطاب اليهود من كل العالم.
فإسرائيل دائماً تحاول تجميع المزيد من اليهود فی الأراضی الفلسطينية ولم يقولوا فی يوم ما انهم لا يمكنهم استيعاب المزيد من المهاجرين اليهود أو انهم يمرون بأزمات غذائية وان عليهم تقليل عدد السكان نتيجة لهذه الأزمات التی يمرون بها، بينما نحن وبرغم من سعة أراضينا وكثرة خيراتنا ندعی ذلك!!.

تحطيم القدرة البشرية

وخلافاً لما تقوم به إسرائيل من بناء واستغلال للعامل البشری نری أن حكومات بعض البلدان الإسلامية، بكل أراضيها الشاسعة المتروكة، وبكل مواردها الاقتصادية الضخمة غير المستغلة؛ تطالب شعوبها وباستمرار بتحديد النسل وتحذر من مخاطر الانفجار السكانی والأزمة الغذائية المحلية والعالمية، بل ان هذه الحكومات غالباً ما تبرر المشاكل الاقتصادية التی يعانی منها البلد بأنها نتيجة العبء الذی يشكّله المهاجرون والوافدون من البلاد الإسلامية الأخری والتی لا تشكل فی أكثر حالاتها نسبة تتراوح بين (۱۰۲۰) بالمائة() وربما أقل من ذلك بكثير من نسبة السكان الأصليين للبلد وبدلًا من أن تستغل هذه الطاقات البشرية والامكانات الثقافية والعلمية والتقنية وتوظف فی خدمة الإسلام والمسلمين بتوجيهها الوجهة الصحيحة، نری أن حكام البلاد الإسلامية يبرزونها بأنها أم

المشاكل.

نحن لم نسمع بأن الكثرة السكانية في البلاد الإسلامية في الأزمنة السابقة كانت تخلق أزمات أو اختلافات اقتصادية للمجتمع بالرغم من بدائية وسائل العمل والانتاج، بل كان للعامل البشرى دوره المهم في تقوية الجوانب المادية والمعنوية لنهوض المجتمع وازدهاره وسيادته.

لذا فان بعض المتحمسين لضرورة تحديد النسل إما ان يكونوا مغفلين أو انهم وظفوا أنفسهم لخدمة الشرق والغرب وتبرير المشاكل والمتاعب التي يسببها هؤلاء للإنسانية بصورة عامة وللبلاد الإسلامية بشكل أخص.

الخالق يتكفل الرزق

قال سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم?: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا().?

وفي آية أخرى?: وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لاَ تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ().?

فنحن كمسلمين لدينا كامل الاطمئنان من أنه تعالى عندما يخلق الخلق يهيئ له مستلزمات المعيشة والبقاء، وفي الآيتين المتقدمتين يؤكد سبحانه وتعالى انه تكفّل برزق كل المخلوقات صغيرها وكبيرها، فلا يخالجنا أى قلق يتعلق بقلة الموارد نسبة إلى زيادة عدد السكان، يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «لكل ذى رمق قوت» ().

ويقول عليه السلام في خطبة له: «انظروا إلى النملة في صغر جثتها، ولطافة هيئتها، لا تكاد تنال بلحظ البصر.. مكفول برزقها، مرزوقة بوفقها، لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان، ولو في الصفا اليابس، والحجر الجامس» ().

وفي خطبة أخرى يقول عليه السلام: «عياله الخلائق ضمن أرزاقهم وقدر أقواتهم» ().

شاهد صغير

يروى أحد الفضلاء انه في أحد الأيام وبعد جمع محصول القمح كان يتأمل في صبرة() القمح فرأى زنبوراً يقترب من الصبرة فيلتقط حبة القمح ثم يترك الصبرة وبعد لحظة يأتي مرة أخرى فيلتقط حبة أخرى ويغادر الصبرة.

ولأن هذه العملية تكررت أمامه لفتت انتباهه وبدافع من حب الاستطلاع قام بمراقبة الزنبور ليرى سر هذا الأمر وعندما طار الزنبور من الصبرة تابعه مراقباً له فرآه يقترب من قبرة عمياء تفتح منقارها فيضع الزنبور الحبة فيه لتأكله هذه القبرة، وهكذا كان الزنبور يكرر إطعامها.

حتى هذه القبرة العمياء تكفل الله سبحانه وتعالى برزقها واطعامها وسخر لها كائناً ليس من جنسها لاشباعها! فهل يخلق الرزاق الكريم سبحانه عباده بنى البشر دون أن يقدر معهم ما يصلحهم وما تتقوّم به حياتهم ومعيشتهم؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً..

لا أزمة غذائية

صحيح أن هناك في بعض بقاع العالم من يتضورون جوعاً وفقراً ولكن مقابل أولئك كم هي البطون المتخمة في بقاع أخرى؟ نسمع كثيراً ان البلدان المصدرة للحبوب والمنتجات الغذائية تلجأ بين آونة وأخرى إلى إلقاء آلاف الأطنان من المحاصيل والحبوب في البحر أو تتلفها بأساليب أخرى، لتلافي هبوط أسعارها، وتعمل بهذا الاتجاه لرفع أسعارها على المستوردين والمستهلكين، لتحقيق الأرباح التجارية الطائلة عبر طرق لا أخلاقية ولا إنسانية إطلاقاً، حتى ان بعض الاحصائيات تؤكد ان ما يتلف ويحتكر من الحبوب لرفع الأسعار يسد النقص الغذائي الحاصل في كثير من الدول الافريقية. اذن فليس الخلل في نقص الثروات أو قلة الانتاج. بل في سوء التوزيع وما يقوم به الأقوياء من افتراس للضعفاء، أو ما يمارسونه من ضغوط لابقاء الملايين تعيش في فقر مدقع، ليصدروا لهم اسلحة

الدمار والمخدرات باثمان باهظة خیالیة.

الخلل فی الحکومات

بعض الاحصائیات تشیر إلی أن القوی الکبیرة ارسلت إلی العالم الثالث من عام (۱۹۸۱ إلی عام ۱۹۸۹م) ۲۷ ألف صاروخ أرض جو و(۲۰ ألف) مدفع و(۱۱) ألف دبابة و(۳۲۰۰) طائرة حربیة و(۵۴۰) باخرة حربیة، وبلغ مجموع واردات هذه الدول من مبیعات الأسلحة فی عام واحد (۳۵۰۰) ملیار دولار، وان أوربا وحدها تصرف علی الیهود (۱۰۰) ملیار دولار سنویاً.

هذه المبالغ الضخمة لو استغلت استغلالاً صحیحاً ووجهت فی الوجهة التی تخدم البشریة هل کان سیبقی بؤس وفقر فی هذا العالم؟ وهل کانت الحکومات تسعی جاهدة للترویج لتحدید النسل بهذه الاعذار الواهیة؟ من الطبیعی إذا کانت غالبیة الواردات والأموال تذهب إلی جیوب الحکام وخزانات القوی الکبری ویدس الحاکم أنفه فی کل صغیرة وکبیرة، ویحدد الأعمال والتصرفات البسیطة، ویرسم حدود المساحة التی یتحرک ضمنها المواطن، بل ویحدد حتی عدد الغرف فی المسکن، ونوع البناء، فحتماً والحالة کهذه ستعیش الشعوب حالة من الفقر واللهاث وراء لقمة العیش وسط هذه المشاکل التی زجّها حکام الجور والسلاطین المستبدون، الذین لا یهمهم سوی خدمة أسیادهم، وإرضاء غرورهم وطموحاتهم مهما کانت التضحیات، وهم علی أتم الاستعداد لاختلاق شتی الحجج والتبریرات لتمریر مخططاتهم.

المثل السیئ للقمع

ذکر ان معاویة بن أبی سفیان عندما أراد أن یأخذ البیعة من الناس لابنه یزید. أصدر أمراً بأن یتهیأ عدد من الجنود لیقف کل واحد منهم علی رأس أحد المستمعین لخطابه. وأمرهم إذا رأوا أحداً من المستمعین اعترض علیهم فلهم الحق ان یضربوا عنقه بالسیف.

وفی نفس الیوم قال معاویة لأحد الخطباء: اصعد المنبر وتحدث عن التأیید لبیعة یزید.

هذا الخطیب کان خبیثاً ماکراً فصعد المنبر وقال ثلاث جمل فقط، أوجز فیها ولبی غرض معاویة فقال:

هذا أمیر المؤمنین وأشار إلی معاویة.

فان هلک فهذا وأشار إلی یزید.

ومن أبی فهذا وأشار إلی السیف.

فقال له معاویة: اجلس فأنت سید الخطباء().

سیاسة التبریر

فی أیام عبد الکریم قاسم() وبسبب سن قانون إصلاح الأراضی الذی شرّع لخدمة منافع الغرب فی العراق، حدث نقص کبیر فی المواد الغذائیة، ومن جملة تلک المواد التی صار من الصعب الحصول علیها البیض، حیث صار یباع فی المحلات بالبطاقة ونقاسی فی سبیل الحصول علیه الکثیر من المعاناة، فذهب شخص إلی عبد الکریم قاسم وقال له: إنک قد دمرت الزراعة والثروة الحیوانیة بإصلاحک الزراعی هذا، وخیر دلیل علی ذلک ان کل المواد الغذائیة ومنها البیض أصابها نقص شدید، إلا أن عبد الکریم قاسم ولکی لا توجّه ضربة إلی ما یسمی بإصلاحاته تجاهل ذلک النقص الحاصل بالمواد الغذائیة الأولیة وأجابه قائلاً: ان الأمر علی عکس ما تدعی فمنذ أن أُعلن قانون إصلاح الأراضی فی العراق فإن الناس أخذوا یشترون المواد الغذائیة أضعاف ما کانوا یشترونه فی السابق، وهم لا یزالون کذلک. وان البیض من جملة تلک المواد التی صاروا یشترونها بکثرة، وان نقص البیض الذی تدعیه قد جاء من هنا!!.

نعم، کل هـذه الأمور هی بسبب أوامر الغرب التی وجهت إلی البلـدان الإسـلامیهٔ عن طریق خـدامهم فی المنطقـهٔ لإغراقهم بالمشاکل الجانبیـهٔ وزرع الاحبـاط فی نفوسـهم، وان الشاهـد علی هـذه الأوامر هو أن العرب هـم (۲۱۰) ملایـین نسـمهٔ() لم یتمکنوا من الوقوف بوجه دویلهٔ إسرائیل التی لا تزید نفوسها علی (۳) ملایین یهودی.

خیوط الحل

لذا ومن أجل التخلص من هذه المشاکل یجب ما یلی:

أولًا: أن تسود الحریهٔ ربوع البلدان الإسـلامیهٔ، حتی تدخل الآراء بحریهٔ وأمان میدان السـیاسهٔ، وتصبح مسألهٔ المناقشهٔ وطرح الآراء من مسائل الناس المهمـهٔ، فان الرسول والأئمـهٔ (سـلام الله علیهم) صـرفوا وقتاً طویلًا فی محادثـهٔ ومناقشهٔ الناس حتی الجهال وعبّاد الأوثان منهم، علماً بأنّ توجیه أمهٔ إلی الطریق الصـحیح یکلف الإنسان المشقهٔ والعناء وقد یصرف الإنسان المؤمن لذلک وقتاً طویلًا قد یکون بقـدر عمر الإنسان نفسه. ولما کان الشـخص الـذی یریـد أن یحصل علی شـهادهٔ الـدکتوراهٔ لابـد له أن یبـذل جهـداً لمدهٔ تتراوح بین (۲۰۳۰) سنهٔ وهو فرد واحدهٔ، فکیف إذا أردنا أن نعلم أمهٔ بأکملها ونحن مطالبون بتعلیمها.

وثانیاً: الحث نحو العمل والزراعهٔ والصناعهٔ والاکتفاء الذاتی وفسح المجال أمامها وتسهیل عقباتها.

إذا سعینا لذلک فإن أکثر مشاکلنا الاجتماعیهٔ والتربویهٔ والعسکریهٔ والسیاسیهٔ سوف تصل إلی الحل.

ومن دون ذلک فلا معنی للانفراج وارتفاع الأزمات انه قانون کونی وسماوی ثبت بالتجربهٔ وهی خیر برهان.

فضلًا عن العقل والنقل قال تعالی?: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَۀً ضَنْکاً().?

اللهم ارزقنا توفیق الطاعهٔ، وبعد المعصیهٔ، وصدق النیهٔ وعرفان الحرمهٔ.. وتفضّل علی علمائنا بالزهد والنصیحهٔ، وعلی المتعلّمین بالجهد والرغبهٔ، وعلی المسـتمعین بالاتباع والموعظهٔ، وعلی مرضـی المسـلمین بالشفاء والراحهٔ، وعلی موتاهم بالرأفهٔ والرّحمهٔ، وعلی مشایخنا بالوقـار والسـکینهٔ وعلی الشـباب بالانابـهٔ والتوبـهٔ، وعلی النسـاء بالحیـاء والعفـهٔ، وعلی الأغنیـاء بـالتواضع والسـعهٔ وعلی الفقراء بـالصبر والقناعهٔ().

من هدی القرآن الحکیم

الإسلام والإنجاب

قال تعالی?: وَاللهُ جَعَلَ لَکُمْ مِنْ أَنفُسِکُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَکُمْ مِنْ أَزْوَاجِکُمْ بَنِینَ وَحَفَدَۀً وَرَزَقَکُمْ مِنْ الطَّیِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ یُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ یَکْفُرُونَ().?

وقال سبحانه?: الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِینَۀُ الْحَیَاۀِ الدُّنْیا وَالْبَاقِیَاتُ الصَّالِحَاتُ خَیْرٌ عِنْدَ رَبِّکَ ثَوَاباً وَخَیْرٌ أَمَلًا().?

وقال عزوجل?: أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا یَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاکُمْ بِالْبَنِینَ ? وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ کَظِیمٌ().?

وقال جل وعلا?: یَا أَیُّهَا الَّذِینَ ءَامَنُوا لا تُلْهِکُمْ أَمْوَالُکُمْ وَلا أَوْلادُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللهِ وَمَنْ یَفْعَلْ ذَلِکَ فَأُولَئِکَ هُمُ الْخَاسِرُونَ().?

الإسلام والزواج

وقال تعالی?: وَأَنْکِحُوا الأَیَامَی مِنْکُمْ وَالصَّالِحِینَ مِنْ عِبَادِکُمْ وَإِمَائِکُمْ إِنْ یَکُونُوا فُقَرَاءَ یُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ().?

وقال سبحانه?: وَمِنْ ءَایَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْکُنُوا إِلَیْهَا().?

وقال عزوجل?: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّیَّۀً().?

وقال جل وعلا?: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلّاَ تُقْسِطُوا فِی الْیَتَامَی فَانکِحُوا مَا طَابَ لَکُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَی وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلّاَ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَۀً? ().

من هدی السنة المطهرة

المرأة الولود

قال رسول الله صـلی الله علیه و اله: «إن خیر نسائکم الولود الودود العفیفة العزیزة فی أهلها الذلیلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان علی غیره» ().

وقال صلی الله علیه و اله: «تزوجوا بکراً ولوداً ولا تزوجوا حسناء جمیلة عاقراً، فإنّی أباهی بکم الأمم یوم القیامة» ().

وقال أبو عبد الله علیه السلام: «النفساء تبعث من قبرها بغیر حساب لأنها ماتت فی غم نفاسها» ().

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «النفساء یجرها ولدها یوم القیامة بسرره إلی الجنة» ().

الزواج عبادة

قال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من تزوج فقد أحرز نصف دینه، فلیتق الله فی النصف الثانی» ().

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «رکعتین یصلیهما متزوج أفضل من سبعین رکعة یصلیهما غیر متزوج» ().

وقال الإمام الرضا علیه السلام: «لو لم یکن فی المناکحة والمصاهرة آیة محکمة ولا سنة متبعة ولا أثر مستفیض، لکان فیما جعل الله به من بر القریب وتقریب البعید وتألیف القلوب وتشبیک الحقوق وتکثیر العدد وتوفیر الولد لنوائب الدهر وحوادث الأمور، ما یرغب فی دونه العاقل اللبیب وسارع إلیه الموفق المصیب ویحرص علیه الأدیب الأریب» ().

فضل الأولاد وتربیتهم

وقـال الإمام علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین علیه السـلام: «والله، ما سألت ربی ولـداً نضـیر الوجه ولا سألت ولـداً حسن القامـة، ولکن سألت ربی ولداً مطیعین لله حائفین وجلین منه حتی إذا نظرت إلیه وهو مطیع لله قرت به عینی» ().

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «البنات حسنات والبنون نعمة والحسنات یثاب علیها والنعمة یسأل عنها» ().

وقال الإمام الرضا علیه السلام: «إن الله تبارک وتعالی إذا أراد بعبد خیراً لم یمته حتی یریه الخلف» ().

التکاثر والسنة

وقال رسول الله صلی الله علیه و اله: «من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة» ().

وقال صلی الله علیه و اله: «من عال ابنتین أو ثلاثاً کان معی فی الجنة» ().

وقال صلی الله علیه و اله: «من عال ثلاث بنات، یعطی ثلاث روضات من ریاض الجنة کل روضة أوسع من الدنیا وما فیها» ().

البساطة فی نفقات الزواج

عن جـابر بن عبـد الله الأنصـاری قـال: «ذکر رسـول الله صـلی الله علیه و اله الفرش فقـال: فراشٌ للرجـل وفراشٌ للمرأة وفراش للضـیف والرابع للشیطان» ().

وقال الإمام الصادق علیه السلام لعیسی بن موسی: «یا عیسی! المال مال الله، جعله ودائع عند خلقه وأمرهم أن یأکلوا منه قصداً ویشربوا منه قصـداً ویلبسوا منه قصداً وینکحوا منه قصداً ویرکبوا منه قصداً ویعودوا بما سوی ذلک علی فقراء المؤمنین، فمن تعدی ذلک کان ما أکله حراماً وما شرب منه حراماً وما لبسه منه حراماً وما نکحه منه حراماً وما رکبه منه حراماً» ().

وقال الإمام الباقر علیه السلام فیما رواه عن أبیه علیه السلام: «لینفق الرجل بالقصد وبلغة الکفاف ویقدّم منه فضلًا لآخرته..» ().

عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام قال: «أنعم الناس عیشاً من منحه الله سبحانه القناعة وأصلح له زوجه» ().

عن أمیر المؤمنین علیه السـلام قال: «لا تجعل أکبر همّک بأهلک وولدک فانهم إن یکونوا أولیاء الله سبحانه فان الله لا یضیع ولیه وإن یکونوا أعداء الله فما همّک بأعداء الله» ().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷–۱۸.

() سورة الأنعام: ۱۵۱.

() جاء فی معنی الاملاق: خشیة الفقر والحاجة، أنظر لسان العرب: ج ۱۰ ص۳۴۸ (ملق).

() راجع تفسیر مجمع البیان للطبرسی رحمة الله علیه: ج۴ ص۳۸۲ تفسیر سورة الأنعام، والتبیان فی تفسیر القرآن: جلد۴ ص۳۱۴ سورة الأنعام.

() جامع الأخبار: ص۱۰۱ الفصل ۵۸ فی التزویج.

() سورة التکویر: ۸–۹.

() راجع مجمع البیان: ج ۱۰ ص۴۴۴.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۳ ب۱ ح۲.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۱۴ ب۶ ح۲.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۳۳ ب۱۶ ح۱.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۲۰۹ ب۶ ح۹.

() وسائل الشیعة: ج۱۴ ص۳۹ ب۲۳ ح۱.

() بحار الأنوار: ج ۱۰۰ ص۲۲۱ ب۱ ح۳۴.

() بحار الأنوار: ج ۱۰۰ ص۲۲۱ ب۱ ح۳۱.

() بحار الأنوار: ج ۱۰۰ ص۲۲۰ ب۱ ح۲۰.

() سورة النور: ۳۲.

() مکارم الأخلاق: ص۱۹۷ الفصل الأول فی الرغبة فی التزویج.

() سورة النور: ۳۲.

() راجع تبصرة المتعلمین/ کتاب النکاح.

() أبو علی ابن سینا (۹۸۰/۱۰۳۷م) فیلسوف وطبیب وعالم من کبار فلاسفة الإسلام وأطبائهم عرف بالشیخ الرئیس ولد فی أفشنة قرب بخاری وتوفی بهمذان من مؤلفاته المطبوعة: القانون فی الطب، والشفاء، والنجاة، والاشارات والتنبیهات، والحدود فی الفلسفة والمنطق. أنظر المنجد فی الأعلام.

() هو شیخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی جلیل فی أصحابنا، ثقة عین، من تلامذة شیخنا أبو عبد الله، له کتب منها (تهذیب الأحکام، والاستبصار، والنهایة، والمفصح فی الإمامة وکثیر غیرها. ولد رحمة الله علیه بخراسان سنة (۳۸۵ه) بعد وفاة الشیخ الصدوق بأربع سنین وتوفی سنة (۴۶۰ه) فی النجف الأشرف ودفن فیها فی داره. أنظر رجال النجاشی: ص۴۰۳ ب المیم ح۱۰۶۸.

() هو الخواجة محمد بن محمد بن الحسن الطوسی نصیر الملة والدین (۵۹۷/۶۷۲ه) له رحمة الله علیه کتب معروفة فی العقلیات أشهرها رسالة (تجرید العقائد). أنظر روضات الجنات: ج۶ ص۳۰۰ باب ما أوله المیم.

() هو أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدى الحلى (۸۸۴/۷۵۷ه) له رحمة الله عليه فى الفقه: المهذب البارع إلى شرح النافع، وكتاب المقتصر وشرح الارشاد والموجز الحاوى وكثير غيرها وقبره رحمة الله عليه معروف بكربلاء المشرفة وسط بستان جنب المخيم الطاهر. أنظر روضات الجنات: ج۱ ص۷۱ باب ما أوله الهمزة.

() هو محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المشهور بالمجلسى ولد بأصفهان عام (۱۰۳۷ه) وهو رحمة الله عليه عالم زاهد ورع صدق بورعه وتقواه جميع معاصريه من العلماء. أشهر تأليفاته رحمة الله عليه: (بحار الأنوار) والذى يعتبر دائرة معارف لعلوم أهل البيت عليهم السلام. وكتاب (مرآة العقول) شرح الكافى و(ملاذ الأخيار) شرح تهذيب الأحكام و(الاعتقادات)، و(شرح الأربعين حديث)، والوجيزة فى علم الرجال وكثير غيرها. توفى رحمة الله عليه فى ليلة ۲۷ رمضان عام (۱۱۱۰ه) وعلى بعض الأقوال عام (۱۱۱۱ه).

() هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملى الحارثى الهمدانى (۱۰۱۳/۹۵۳ه) ولد فى بعلبك لبنان وتوفى فى أصفهان ودفن فى خراسان مشهد الرضا عليه السلام جنب الحضرة الرضوية المقدسة له مؤلفات عديدة منها: العروة الوثقى فى التفسير، وعين الحياة فى التفسير، والحبل المتين، ومشرق الشمسين، والمغلاة وكتاب الكشكول وكثير غيرها.

أنظر مراقد المعارف: ج۱ ص۲۰۴ حرف الباء.

() ذكرت بعض الاحصائيات أن البلاد العربية وصل تعداد سكانها إلى ما يزيد على (۳۰۰ مليون) نسمة.

() نقلاً عن أحد المسؤولين فى احدى الدول العربية.

() سورة هود: ۶.

() سورة العنكبوت: ۶۰.

() الأمالى للشيخ الصدوق: ص۳۲۰ المجلس ۵۲ ح۸.

() نهج البلاغة: الخطبة ۱۸۵.

() نهج البلاغة: الخطبة ۹۱.

() الصبرة هى الكومة من الحنطة المجتمعة فى مكان واحد.

() الكامل: ج۳ ص ۳۵۲.

() عبد الكريم قاسم (۱۹۱۴ ۱۹۶۳م) ضابط عراقى قاد انقلاب عام (۱۹۵۸م) وأطاح بالملكية قضى عليه عبد السلام عارف فى انقلاب عسكرى.

() حسب بعض الاحصاءات الحديثة بلغ عدد سكان الوطن العربى (۳۰۰) مليون نسمة.

() سورة طه: ۱۲۴.

() أنظر مصباح الكفعمى: ص۲۸۱ الفصل ۲۹ عن الإمام المهدى.?

() سورة النحل: ۷۲.

() سورة الكهف: ۴۶.

() سورة الزخرف: ۱۶ ۱۷.

() سورة المنافقون: ۹.

() سورة النور: ۳۲.

() سورة الروم: ۲۱.

() سورة الرعد: ۳۸.

() سورة النساء: ۳.

() وسائل الشيعة: ج١۴ ص١۴ ب۶ ح٢.

() وسائل الشيعة: ج١۴ ص٣٣ ب١۶ ح١.

() بحار الأنوار: ج١٠١ ص١٠٧ ب٣ ح٣.

() بحار الأنوار: ج٧٩ ص١١٧ ب١٧ ح١٠.

() غوالى اللئالى: ج٣ ص٢٨٩ باب النكاح ح۴٣.

() ثواب الأعمال: ص ۴٠ ثواب صلاة المتزوج.

() غوالى اللئالى: ج٣ ص٢٩٧ باب النكاح ح٧٧.

() المناقب: ج٣ ص ٣٨٠ باب إمامة السبطين فصل فى الاستدلال على إمامتهما.

() ثواب الأعمال: ص ٢٠١ ثواب اب البنات.

() مكارم الأخلاق: ص٢١٩ فى فضل الأولاد.

() الكافى: ج۶ ص۶ ح١٠.

() مستدرك الوسائل: ج١۵ ص ١١۵ ب٣ ح١٧٧٠١.

() مستدرك الوسائل: ج١۵ ص ١١۵ ب٣ ح١٧٧٠٣.

() الخصال: ص ١٢١ باب الثلاثة ح١١٢.

() مستدرك الوسائل: ج١٣ ص۵٢ ب١٩ ح ١۴٧٢٠.

() الكافى: ج۴ ص۵٢ باب فضل القصد ح١.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴٠۵ الفصل الأول فى الزوج والزوجة ح٩٢٨۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴٠۵ الفصل الأول فى الزوج والزوجة ح ٩٢٨٠.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴١).

قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ١۵٩؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب٢٨، ج١/ ص٣٠٧).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ الله – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ١٣۴٠ الهجريّة الشمسيّة (=١٣٨٠ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ١٣٨۵ الهجريّة الشمسيّة (=١۴٢٧ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم

– فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩